ISSN 2393-8277

الرائد

لكناؤ-الهند

AL-RA-ID

السنة:٦٧ العددان :٣–٤ ٦ و٢١/صفر ١٤٤٧هـ

Vol.No. 67 Issues 03–04 01–16, August 2025

الحاجة إلى القدوة العملية

إن الذين يتولون تربية الشباب، أو لهم دور في مجال التربية والتعليم، أو إسهام في مجال خاص من مجالات العمل الإسلامي، يجب عليهم أن يراعوا تفاوت الأحكام بتفاوُت الظروف الشخصية الاجتماعية، والتناسب في اتباع الأحكام الدينية، والتوجُّه إلى مجالات العمل ليتحقق توازن بين القوى، واعتدال في الفكر والعمل، وأن يكونوا أنفسهم قدوة وأسوة في الاتباع الكامل لتعاليم الإسلام، لا يحتاج ذلك إلى إخراج مسيرة، أو احتجاج، أو تشكيل منظمة، أوحركة.

(الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي رحمه الله)

₹ 15/-

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

لكناؤ AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية أنشأها فقيد الدعوة الإسلامية
الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي رحمه الله
عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
لندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

السنة:٦٧ العددان :٣-٤
٦ و٢١/صفر ١٤٤٧هـ ١-١٦/أغسطس ٢٠٢٥م

المشرف العام: بلال عبد الحي الحسني الندوي
نائب الرئيس العام: سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: الدكتور محمد وثيق الندوي
مدير التحرير: خليل أحمد الحسني الندوي
مسؤل ادارة الرائد: محمد عثمان خان الندوي

الهيئة الاستشارية
محمد نعمان الدين الندوي
الدكتور نذير أحمد الندوي
محمد سلمان نسيم الندوي
محمد خالد الباندوي الندوي

الإشتراكات السنوية
في الخارج بالبريد الجوي ٧٥ دولاراً أمريكيًا
في الهند بالبريد المسجل ٦٥٠ روبية وبالبريد العادي ٣٠٠ روبية

المراسلات
إدارة الرائد ـ تيغور مارك، ص ب ٩٣
ندوة العلماء، لكناؤ (الهند)
AL- RAID
Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125
SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد طه أطهر
في نيو استندرد بك برنتنك ايند بائندنك بريس، لكناؤ
Printed and Published by Mohammad Taha Athar on behalf of Majlis Sahafat wa Nashriyat of Nadwatul Ulama at New Standard Book Printing and Binding Press,Basmandi, Lucknow, U.P. (INDIA)
Editor: Mohd Waseeque Nadwi

محتويات العدد

الحاجة إلى القدوة العملية ١
الافتتاحية:
العرب أمام خيارين ... ٣
درس من السنة:
سفينة النجاة في الفتن ٤
كلمة الرائد:
أولياء الفساد في الأرض ٥
أضواء على الطريق:
الأخلاق هي الحلقة المفقودة في المجتمع ٦
التوجيه الإسلامي:
اسمعي يا مصر ٨
أمراض المجتمع وعلاجها ١٠
منظومة الأخلاق الرادعة ١٢
الغفلة عن الموت ١٣
التراث العربي:
الدكتور محمود الطّناحي
وكتابه "تاريخ نشر التراث العربي" ١٤
مسار الأحداث:
"بداية النهاية: إسرائيل ستنهار خلال عامين...
والإسرائيليون يفرّون كالفئران" ١٦
من الإصدارات الحديثة:
فرسان العلم والأدب ١٧
الشخصيات الإسلامية:
رائد الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية
الشيخ عبد الوهاب زاهد رحمه الله تعالى ١٨
أخبار وتعليقات:
من الشك إلى البراءة... المسلمون في الهند
بين مطرقة الإدانة وسندان التهجير ٢٠
المحكمة العالية في دلهي تلغي التهم الموجهة
إلى ٧٠ من أعضاء جماعة الدعوة ٧
الأقلام الواعدة:
لمحات من حياة الإمام الندوي رحمه الله تعالى ٢١
قصيدة:
مسرى المصطفى ٢٢
نشاطات ثقافية:
رحلة أدبية ثقافية ترفيهية
ينظمها النادي العربي لطلبة دار العلوم لندوة العلماء ٢٣
من الصحافة العربية:
حصيلة حرب إبادة غزة
تقترب من ٦٢ ألف شهيد و١٥٥ ألف مصاب ٢٥
نتنياهو يعلن تمسكه بـ"رؤية إسرائيل الكبرى"
ويعتبر نفسه في "مهمة تاريخية" ٢٥
براعم الإيمان:
وفي العتاب حياة بين أقوام ٢٦
تعالوا نتعلم! ٢٧

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

العرب أمام خيارين ...

د. محمد وثيق الندوي

إن المِحْنَة في غزة الجريحة بخاصة، وفي مختلف أنحاء العالم الإسلامي بعامة، قد بلغت أشدها، وإن الأهوال والفظائع والمجازر التي ترتكب في مختلف أنحاء العالم على مرآي من العالم المتحضر ومسمع، تتفاقم وطأتُها كل يوم، وينطبق عليها ما قاله الشاعر العربي جميل صدقي الزهاوي في قصيدته "مشهد من الحرب الكبرى":

في كل أرض وَصقع مدافعٌ ثائراتُ
يقتلن كل فَتىً قد تفيد منه الحَياة
وَليسَ يُبقين إلا أرامِلاً وَيَتامى
هناك بحر خضمٌّ يَجري ليغمر بحرا
هناك بركانُ نار تَسعى لتأكل أخرى
هناك جيش لهام يؤم جيشاً لهاما
من قارعات صباحاً يهتز منها المَكان
وَبارقات مساء يحمرُّ منها الدخان
وَناسفات بليل يبعثن موتاً زؤاما
القَتل قتل ذَريعٌ وَالخطب خطب جسام
فوقَ الرغام دماء يحمر منها الرغام
والأرض تشرب منها وَلا تبل أواما

ويقول في قصيدة له أخرى بعنوان" متى تضع الحرب أوزارها":

ربوع الحضارة أمست محط
النشور ومنتجع الأضبع
وإن ابن آدم شر الضواري
إذا هاجه هائج المطمع

فإن هذه الأبيات تُصوِّر البلايا والفظائع التي تعاني منها الإنسانية من الشرق إلى الغرب، ومن الجنوب إلى الشمال، وتصف محن الناس من بؤس وجوع وخوف في مختلف أجزاء العالم، بما فيها من الدول الإسلامية والأوروبية والإفريقية، فكأن الإنسانية قد ماتت، وانتشرت الذئاب الضواري، وعمّ الاستبداد والأنانية، وزالت القيم الإنسانية، وفُقِدت المثل الخلقية، وحلَّ محلها الظلم والعدوان، والاعتداء والاحتلال، والخداع والمكر والنفاق، وغابت الفضيلة والسعادة، وحلت محلها الرذيلة والشقاء، وعمَّ الجشع والحرص والطمع، وارتفعت معاني الإيثار والتضحية، وتُشَاهد مشاهد التحارب والتناحر، يقتل القويُّ الضعيفَ، وتجري صراعاتٌ مسلحةٌ بين المعسكرات العالمية، والكتل السياسية، وتتنافس القوي الاستعمارية الغربية في الاستعمار والاستعباد، والغلبة والسيطرة على العالم، واخترعت أسلحة جديدة فتاكة كيماوية ونووية متطورة، تدمر العالم في ثوان ودقائق و. و. و...

فكأن الزمان قد استدار كهيئته في القرن السادس المسيحي، والعالمُ اليوم واقفٌ على مفترق الطرق مرة ثانية، ففي هذا الوضع يقف العرب، وهم أمة الهداية والقيادة، والإرشاد والإنقاذ، أمام خيارين، كما كتب الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي في كتابه الشهير"ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين":

"إما أن يتقدم العرب – وهم أمة الرسول وعشيرته – إلى الميدان، ويغامروا بنفوسهم وإمكانياتهم ومطامحهم، ويخاطروا فيما هم فيه من رخاء وثراء، ودنيا واسعة، وفرص متاحة للعيش، وأسباب ميسورة، فينهض العالم من عثاره، وتتبدل الأرض غير الأرض، وإما أن يستمروا فيما هم.... فيبقى العالم في هذا المستنقع الذي يتردى فيه منذ قرون".

ويقول: "إن العالم لا يمكن أن يصل إلى السعادة إلا على قنطرة من جهاد ومتاعب يقدمها الشباب المسلم، إن الأرض لفي حاجة إلى سماد، وسماد أرض البشرية الذي تصلح به وتنبت زرع الإسلام الكريم، هي: الشهوات والمطامع الفردية التي يضحي بها الشباب العربي في سبيل علو الإسلام وبسط الأمن والسلام على العالم، وانتقال الناس من الطريق المؤدية إلى جهنم، إلى الطريق المؤدية إلى الجنة، إنه لثمن قليل جدًّا لسلعة غالية جدًّا!!".

درس من السنة

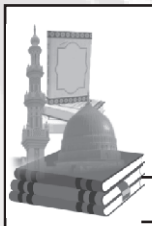

سفينة النجاة في الفتن

عبد الرشيد الندوي

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: صلى بنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الصبحَ، فوعظنا موعظةً بليغةً ذرفتْ منها العيونُ، ووجلتْ منها القلوبُ، فقال قائل: يا رسولَ اللهِ كأنها موعظةُ مودّعٍ، فأوصِنا، فقال: أوصيكم بتقوى اللهِ والسمعِ والطاعةِ، وإن كان عبدا حبشيّا، فإنهُ من يعشْ منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتِي وسنةِ الخلفاءِ الراشدينَ المهديينَ، وعضّوا عليها بالنواجذِ، وإياكم ومحدثاتُ الأمورِ، فإنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٤)، وأحمد (١٧١٤٤).

شرح الحديث: هذا الحديث من أعظم الوصايا النبوية الجامعة، جاءت في سياق موعظة بليغة، خرجت من مشكاة النبوة، فتأثرت منها القلوب وذرفت منها العيون، مما يدل على أثر الموعظة إذا خرجت من قلب صادق ولسان ناصح، ويشير إلى أهمية الأسلوب المؤثر في التعليم والدعوة.

بدأ صلى الله عليه وسلم وصيته بتقوى الله، وهي وصية الله للأولين والآخرين، ومفتاح كل بر، وجماع كل خير. فمن لزمها في سره وعلانيته فقد فاز، وهي الشرط الأول للنجاة.

ثم قرن بها السمع والطاعة لولاة الأمور، ولو كان الوالي عبداً حبشيًّا، وهذا من أصول السياسة الشرعية: أن الطاعة لا تتوقف على النسب أو الشكل، بل على إقامة الحق والعدل. وفيه بيان لخطورة الفوضى، وفضل الجماعة ووحدة الصف.

ثم أخبر صلى الله عليه وسلم عن أمر سيكون، فقال: "من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً"، وهي من دلائل نبوته، فقد وقع كما قال: اختلاف في الفتن، وفي الأقوال، وفي الأهواء. فجعل صلى الله عليه وسلم النجاة في التمسك بالسنة النبوية، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، الذين ساروا على أثره، وقوله صلى الله عليه وسلم: «فعليكم بسنّتي وسنّة الخلفاء الراشدين المهديين» فيه إشارة إلى أن الهداية لا تكون فقط بمجرّد التعلّق بالألفاظ، بل بلزوم الطريق العملي الموروث عن النبوة، المتمثّل في هدي الصحابة، وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون، فإنهم تلقّوا السنّة غضّةً من فم النبي صلى الله عليه وسلم، وطبّقوها في واقع الأمة، واهتدوا فيها بنور الوحي، فكان في طريقتهم ضياءٌ لمن جاء بعدهم، وسلامةٌ من الانحراف، لأنهم لم يبتدعوا في الدين، بل نقلوا وبلّغوا وبيّنوا، وكان في اجتماعهم وتوجيههم ميزانٌ ناصح، ومقياسٌ عمليّ عند ظهور الفتن، واضطراب الأهواء.

ثم حذّر من المحدثات، فإن كل محدثة في الدين بدعة، وكل بدعة ضلالة. وهذا ميزان واضح: أن الحق ما وافق السنة، لا ما استحسنه الناس، والبدعة تفرق الكلمة، وتفتح باب التفرق والخصام.

فالنجاة في الفتن: تقوى الله، والسمع والطاعة، ولزوم السنة، ومجانبة المحدثات. ومن فعل ذلك، كان كالقابض على الجمر، لكنه على الصراط المستقيم، وإن قلّ سالكه.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الرائد

أولياء الفساد في الأرض

جُلّ ما يستهدفه كبراء السياسة العالمية الذين تحملوا تحت مشروع هدّام ضد المسلمين خاصة، مسئولية نشر فيروسات الفساد بجميع أنواعه، في المجتمعات البشرية شرقًا وغربًا، وعلى المستوى العالمي، وقد نجحت هذه الجهود العفنة التي تبذل على عدة مستويات اجتماعية وإدارية وخلقية، بالاشتراك مع المستوى السياسي الساقط الرخيص، الذي يسيطر كالمعول الهدام على كل شأن من شئون الإنسان، وكل جزء من أجزاء الحياة. فلا بأس أن نطلق عليهم تعبير المفسدين الهدامين، ومجرد نشر الفساد في الأرض ذنب ليس له غفران، وقد ذم كتاب الله تعالى أولئك الذين يعيثون في الأرض فسادًا، وأنذرهم الله تعالى بعذاب أليم، كما جاء في سورة المائدة الآية[٣٣] :" إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ".

إن هناك تخطيطا دقيقا، وسريًا في أغلب الأحوال لهدم منهج الحياة للإسلام وتدمير معالمه بأسلوب خفي لا يشعر به المسلمون، عامة منهم وخاصة، ولكنهم يسدلون الستار على ظاهر واقعهم، حتى يتبين للناس أن لدى هؤلاء برامج بناءة للتطوير والنماء لجميع شعوب العالم، وخاصة المسلمين الذين يعانون اليوم من قلة الشعور، وكثرة المشاكل في مجالات العلوم الحيوية وبناء المستقبل اللامع.

بهذا الخداع الشنيع إذ هم يتناولون الأمة الإسلامية بالإفساد، ولا يألون جهدًا في تضليلها مع التظاهر بالنصح والحرص الشديد على أن يستردوا زمام العلم والحكم، شأن أسلافهم، ممن أتحفوا أوروبا بتحف غالية من العلوم والحكم، فنحن أحرص شيء على أن نرد الإحسان بالإحسان لأن الدين الإسلامي يقوم على مبدأ: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان.

هكذا كان دأب الاستعمار والمستعمرين في كل زمان، فإنهم يمثلون الكذب والكراهية ضد المجتمعات الإسلامية، إلا أن الطريق الذي يتطرقونه لإخفاء عنصر البغض والعداء وإبداء الحب والمودة لم يتيسر لشعوب العالم الآخرين، الذين إذا أدرك منهم شعب وخاصة المسلمين مكيدة هؤلاء المفسدين في الأرض، والمستعمرين للشعوب، يأخذونهم بأشد أنواع المؤاخذة، ويزجون في السجون بتوجيه تهم إليهم وإلصاق ذنب بهم، وما ذنبهم سوى أنهم أدركوا أبعاد المكايد والمؤامرات التي كانوا يحيكونها للإفساد فيما بينهم، وتقطيع أرحامهم وعلاقاتهم التي تكون ذات بينهم.

وقد توصل المفسدون في الأرض إلى أن هدم مجتمعات المسلمين وتفريق وحدتهم الدينية ينبغي أن يكون تحت مخططات سرية للغاية، وذلك هو الطريق الأساسي إلى تحقيق أهدافهم النجسة ضد الأمة الإسلامية، وتجريدها من لباس الإيمان واليقين، وزعزعة عقيدتها وقطع علاقتها عن تعاليم دينها.

أولئك هم الذين حملوا راية الفساد في الأرض ولا يزالون يخططون لنشر الفساد من كل نوع في العالم كله، ضد الإسلام والمسلمين، وإن ما نراه اليوم من آثار البلايا المنوعة واستهانة شأن المسلمين والنوايا الخبيثة للقضاء على الدين الإسلامي، ليس إلا نتيجة بيّنة للفساد الذي تبناه المفسدون في الأرض، وهم ﴿الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ [الشعراء:١٥٤] وقال تعالى في كتابه العظيم في سورة البقرة] الآية: ٢٧]﴿ ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون﴾، وقال:﴿ ألا إنهم هم المفسدون في الأرض ولكن لا يشعرون﴾ [سورة البقرة:١٢].

(سعيد الأعظمي الندوي)

الأخلاق هي الحلقة المفقودة في المجتمع

خليل أحمد الحسني الندوي

امتاز المسلمون منذ بزوغ فجر الإسلام، بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعاليمه الهادية، بخصال عظيمة وفضائل كريمة، كانت سببًا في إشراق وجه الأرض بنورهم، وعلو مكانتهم بين الأمم، ومن أبرز هذه الخصال: الإيثار والتضحية، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكفّ عن الظلم وسفك الدماء، واجتناب أكل مال اليتيم، وغض الطرف عن الفواحش وقول الزور.

وقد أشار جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه إلى هذه المعاني العظيمة في خطابه الخالد أمام النجاشي ملك الحبشة، إذ قال واصفًا حال العرب قبل الإسلام:

"كنا قومًا أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القويّ منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولًا منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنعبده ونوحده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء...".

فكانت هذه المبادئ العظيمة هي المعيار الذي أقام عليه الصحابة كيانهم الأخلاقي، وبها صاروا قادة للأمم، وهداة للشعوب، وأسوة للناس في كل حين.

غير أنّ عجلة الزمان دارت، وضعف الوازع، وخبا نور القدوة، فتسللت إلى جسد الأمة أمراض الأنانية، وحب الذات، والجشع، والتكالب على حطام الدنيا، حتى نسي كثير من المسلمين تلك الخصال الجليلة، وتجاهلوها، أو غلفوها بستار من الجفاء واللامبالاة. فآثروا الدنيا على الدين، والمصلحة على المبادئ، والغنيمة على الأمانة، فأضاعوا ما كان في أيديهم من جمال، وبدّدوا ما ورثوه من السلف من كمال.

ولعل من أبرز الأمثلة الواقعية التي تدمي القلب وتكدر النفس، ما وقع في بلاد الغرب، وتحديدًا في إنجلترا، حيث نُقلت إلينا حادثة تعكس هذا التناقض العجيب بين ما ينبغي أن يكون عليه المسلم، وما آل إليه حال بعض المنتسبين إلى هذا الدين العظيم.

جاء رجل هندي مسلم إلى إنجلترا طلبًا للرزق، وسعيًا لتحسين حال أسرته، فكان يعمل بكدٍ واجتهاد، ويعطي كل ما يكسبه لكفيله المسلم، طالبًا منه حفظ المال إلى حين عودته. وكان لا يحتفظ لنفسه إلا بما يسدّ رمقه، ويقيم أوده. واستمرت حاله كذلك أربع سنين. فلما اقترب موعد زواج ابنته، وأراد الرجوع إلى بلاده ليقيم لها العرس ويؤدي ما عليه من واجب الأبوة، ذهب إلى كفيله يطالبه بما جمعه عنده من المال. لكن الكفيل غدر به، ورفض أن يعطيه شيئًا مما أودعه أمانة في يده!

يا للهول! يا للعار! أيُّ خيانةٍ هذه؟ وأيّ مسلمٍ هذا الذي خان أمانةً أودعت عنده، وتنكّر لحق أخيه، ولم ترق له دموعه، ولا حركه بكاؤه وتضرّعه؟!

سعى الرجل المسكين إلى كل من يعرفه من أصدقاء

وأقارب، فلم يجد فيهم ناصرًا ولا معينًا، بل صرفوه عن الكفيل، وقالوا له: "إنه لا يعطيك". فقال له بعضهم: "إنه يذهب إلى الكنيسة كل أحد، ويقف خاضعًا أمام الأسقف. فاذهب إلى الأسقف، واشكُ له حالك".

ذهب الرجل، وقد ضاق به الحال، وبلغ به الهمّ مبلغًا عظيمًا، فقصّ على الأسقف ما جرى له. فلما جاء الكفيل في نفس اليوم إلى الكنيسة، قال له الأسقف: "هل أسلمت؟"، فقال: "كلا، لم أسلم". فقال له: "فلمَ تصنع ما لا يصنعه المسلمون من الخيانة؟! إن كنت لست بمسلم، فأثبت ذلك بأفعالك، وأعطه حقه!". فخجل الكفيل، واضطر إلى ردّ المال إلى صاحبه.

فيا لها من حادثة مؤلمة! ويا لها من عبرة قاسية! بلغ الانحطاط ببعض من ينتسبون إلى الإسلام أن صاروا في أخلاقهم أضدادًا لما جاء به دينهم، حتى غدت الخيانة من شيمهم، والأمانة غريبة بينهم، والكافر صار يذكّر المسلم بمبادئ دينه التي أهملها!

إننا في زمن نحتاج فيه إلى وقفة صدق مع أنفسنا، نراجع فيها أفعالنا قبل أقوالنا، ونزن فيها تصرفاتنا بميزان الشرع، لا بعاطفة الانتماء، فإنّ تشويه صورة الإسلام لا يأتي من أعدائه بقدر ما يأتي من أبنائه، حين يتنكرون لمبادئه، ويهملون تعاليمه، ويسيئون إلى الناس وهم يرفعون رايته!

ما أحوجنا اليوم إلى استحضار قول الله تعالى:

(وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)

وما أحوجنا إلى الاقتداء بجيل الصحابة الذين قدّموا أنفسهم وأموالهم في سبيل الله، لا يطلبون جزاءً ولا شكورًا، بل كان شعارهم:

(وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)

فلنراجع أنفسنا، ولنعد إلى مكارم الأخلاق، فهي السبيل إلى استعادة عزة الأمة وكرامتها، وهي سرّ قوة المسلمين في الماضي، وبها نرجو استعادة مجدهم في المستقبل.

والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

●●●

المحكمة العالية في دلهي تلغي التهم الموجهة إلى ٧٠ من أعضاء جماعة الدعوة

محمد سعود الأعظمي

أفادت صحيفة ذا إنديان إكسبرس في عددها الصادر بتاريخ ١٨ يوليو ٢٠٢٥، أن المحكمة العالية في دلهي، برئاسة القاضية نينا بانسال كريشنا، أصدرت حكمًا يقضي بإلغاء كافة التهم والإجراءات القانونية ضد ٧٠ مواطنًا هنديًا من أعضاء جماعة التبليغ والدعوة، والذين كانوا متهمين في ١٦ قضية مرتبطة بجائحة كوفيد-١٩ في مارس ٢٠٢٠م.

وكانت التهم الموجهة إليهم تشمل التآمر الجنائي بموجب قانون العقوبات الهندي، بزعم استضافتهم لمواطنين أجانب في المساجد والمنازل خلال فترة الإغلاق الصارم. وذكرت الصحيفة أن ١٩٥ أجنبيًا وردت أسماؤهم في البلاغات، إلا أن معظمهم لم يُدرجوا كمتهمين رسميين، ورفضت المحكمة الابتدائية النظر في القضايا المتعلقة بهم استنادًا إلى مبدأ "العقوبة المزدوجة".

وأكدت المحكمة العالية أن الملاحقات القضائية تفتقر إلى الأساس القانوني السليم، وأن الاستمرار فيها كان سيشكل ظلمًا للأفراد المتهمين، ويمثل انتهاكًا لمبادئ العدالة.

التوجيه الإسلامي

اسمعي يا مصر
(١)

العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي

أحييك يا مصر بتحية الإسلام! وأحيي فيك الزعامة للعالم العربي، الزعامة التي كانت عن جدارة واستحقاق، لا عن احتقار واغتصاب، وإنك تحلين اليوم في العالم العربي محلّ السمع والبصر، ومحلّ العقل والفكر، رضي به الناس أم لم يرضوا، ولكن الواقع لا ينكر.

أحيي فيك يا مصر نفاق سوق العلم! ورواج بضاعة الأدب، وتقدير رجال العلم والفن، فقد أنجبتهم، واحتضنتهم، ودافعت عنهم، وحدبت عليهم، فهم أبناؤك البررة، وأنت الأم الحنون.

أحيي فيك الأزهر الشريف؛ الذي كان ولا يزال المنهل المورود في الدين، والعلم للعالم الإسلامي، والذي لا يضارعه، ولا يزاحمه في تقدم السن، وطول العمر، وامتداد الظل وكثرة الإنتاج معهد، أو جامعة على وجه الأرض.

أحيي فيك المكتبة العربية التي فاضت، وامتدت كالنيل، وأصدرت كتباً ومطبوعات عربية لو وضع بعضها فوق بعض لكانت مثل الأهرام، أو أرفع.

أحيي فيك غيرتك على اللغة العربية وجهادك في إحيائها، ونشرها، ورفع شأنها، وتوسيعها، حتى أصبحت بجهود أدبائك وكتابك، وبفضل الصحافة المصرية، والحياة السياسية، وبفضل حركة التأليف والترجمة والنشر، وبفضل المجمع اللغوي؛ لغة راقية، عصرية، علمية، سياسية، فنية، لا تقل في غزارة مادتها وقابليتها لتعلم العلوم العصرية والطبيعية والرياضية عن أية لغة من لغات الغرب.

أحيي فيك عدداً مشرفاً من الأدباء والكتاب، فيهم الكاتب المبدع، والمترسل القدير، والأديب الفنان، والباحث الناقد، والعالم الضليع، والمؤرخ الأمين، والفيلسوف الحكيم، والمحدث اللبق، والروائي المصور، والمتهكم اللاذع، والمضحك المطرب والمصلح المنتقد، والشاعر المطبوع، والسياسي المناقش، والصحافي البارع، إذا كتب أحدهم في موضوع ردد العالم العربي صداه، وافتخر المتأدبون بتقليد أسلوبه والنسج على منواله، واحتجوا به كما يحتج بشعر القدماء.

أحيي فيك يا مصر! هذا وغير هذا، ولكن لي معك اليوم شأن آخر، إن لي معك كلاماً أرجو أن تلقي إليه سمعك ويشهد به قلبك فأنا ضيف قد نزل بك، ومن حسن الوفادة وتمام الضيافة الاستماع إلى كلام الضيف والإقبال عليه بالسمع والقلب.

إن مسؤوليتك يا مصر! أوسع وأعظم من تأدية رسالة الأدب وخدمة لغة العرب، وما تجودين على الأقطار العربية الشقيقة برشحات الثقافة الأوربية، وفتات المدنية الغربية، إنك بين آسيا وأوربا، فأنت ملتقى الثقافتين، ومجمع البحرين، إنك وسط بين مهد الإسلام ومشرق نوره؛ وبين مولد الحضارة الغربية ومبعث العلوم العصرية، فعليك مسؤولية القارتين، وعندك رسالة الثقافتين.

فأما مسؤولية آسيا والأقطار العربية فلا تخرجين منها يا مصر! حتى تكوني قنطرة تعبر عليها إلى البلاد العربية تجارب أوربا، وعلومها، ونشاطها، وكدحها في الحياة، وجهادها للبقاء، هنالك تقومين برسالتك ووظيفتك لهذه البلاد العزيزة، التي ترتبطين بها برابطة دينية، وروحية، وثقافية، وسياسية.

وأمامسؤولية أوربا فلا تخرجين منها حتى

تبلغي رسالة الجزيرة العربية - وهي الإسلام الذي احتضنته من زمان - إلى أوربا ، وحل المشاكل التي أعيت كبار المفكرين، وأتعبت عظماء المشرعين! وبذلك تؤدين واجبك المقدس نحو هذه القارة الأوربية التي استوردت منها شيئاً كثيراً من العلم والمصنوعات، والمنتجات، ونظمت عليها مدنيتك، وحياتك تنظيماً جديداً، وتحسنين إليها أكثر مما أحسنت إليك وتصدرين إليها أفضل مما صدرت إليك.

إنك يا مصر! قد بنيت القناطر الخيرية، فانتظم الري، وازدهرت الزراعة، وأخصبت البلاد؛ وأريد أن تبني قنطرة خيرية أخرى هي أكبر القناطر في العالم وأنفعها، تصل بين بحرين لم يزالا منفصلين، وبين حضارتين لم تزالا متنافستين، وبانفصالهما وتنافسهما، شقي العصر الجديد، فلو أنك وصلت بينهما، وكنت قنطرة تتبادل بها القارتان خيراتهما، ومحاسنهما؛ وفرت على الإنسانية جهوداً وأوقاتاً كثيرة، وصنتها من الضياع، كما أن قناطرك الخيرية وفرت على مصر مياهاً كثيرة ونظمت أمور الري.

لقد كان حفر قناة السويس أكبر حادث في التاريخ العصري، غير مجرى التاريخ، وأحدثت انقلاباً في السياسة، والتجارة، ولكن من يستطيع أن ينكر أن شقاء الأمم الشرقية كان أعظم وأعظم من سعادتها، وأنها لم تجن من قناة السويس إلا عبودية واستعماراً، والعالم الآن في حاجة إلى قناة أخرى، قناة التعارف الصحيح، والتبادل المتوازن، وإليك وحدك يا مصر! القيام بهذه المبرة العظيمة؛ لمكانك الجغرافي، وأهميتك السياسية وثروتك الثقافية، ومركزك الروحي، وتعلمين أن دولة لا تتزن ميزانيتها، ولاتتحسن أحوالها الاقتصادية، إلا إذا وجد توازن بين حركة التصدير والتوريد، وكان تصديرها أكثر من توريدها، ولكننا في الشرق نورد أكثر مما نصدر، وكانت قناة السويس أكبر مطية من مطايا هذا التوريد، فلا نريد قنطرة أو قناة تكون معبرة البضائع الأجنبية من أفكار، وآراء، وفلسفات، وأخلاق إلى أعماق الشرق وأحشائه، بل نريد قناة تساوي بين التوريد والتصديد، وتصدرأفضل ما عند الشرق الإسلامي من رسالة وعقيدة، وخلق، وعلم، وتورد أحسن ما عند الغرب من منتجات، ومصنوعات، وتجارب، واكتشافات، ومرافق الحياة، فكوني يا مصر! تلك القناة الأمينة العادلة؛ التي لا تسمح بالمرور إلا للصالح الفاضل.

إن لك يا مصر يدَين، فخذي من الغرب ما فاق فيه من علم وتجربة، فالحكمة ضالة المؤمن، ومدّي إليه يداً أخرى، يد المساعدة والكرم، وجودي عليه بما أنعم الله عليك من نعمة الإيمان وشرف الإسلام، فذلك الذي لا يملكه الغرب، ولا يستغني فيه عنك، وقد انتهى به إفلاسه فيه إلى ما ترين من فوضى وانحلال، فتصدقي عليه بهذا الإيمان ورسالة الروح، ولا تنسي أبداً أن اليد العليا خير من اليد السفلى.

كوني يا مصر رسول الإسلام إلى الغرب! واحملي إليه رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، تلك الرسالة التي حملها العرب إلى الأمة الرومية، والأمة الفارسية، فأنقذتهما من مخالب الموت وأفاضت عليهما ثوباً فشيباً من الحياة، ولوناً جديداً من النشاط، وليس الغرب أقل حاجة إلى هذه الرسالة، وهو في دور التفكك وتنازع الموت والحياة من الأمة الرومية والفارسية إليها، وقديماً اختار الملوك وأصحاب الرسالة السماوية رسلاً من عشيرتهم والأقربين إليهم، ولك من إبراهيم وإسماعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم رحم ماسة، وقرابة خاصة ليست لقطر من الأقطار الإسلامية بعد الجزيرة العربية. (يتبع)

أمراض المجتمع وعلاجها
(١٣)

فضيلة الشيخ بلال عبد الحي الحسني الندوي

الفُحش في القول:

الفحش في القول بات اليوم واحدًا من أخطر الأمراض الاجتماعية التي تتفشّى يومًا بعد يوم، ومما يؤسف له أن وسائل الإعلام الحديثة، وخصوصًا بعض فروعها التي تخاطب الغرائز الشهوانية، تلعب دورًا رئيسيًا في نشر هذا الداء في أوساط الناس، حتى صار يُمارَس دون حياء ولا استنكار، وكأنّه ليس من قبيل الخطأ أو العيب.

لقد سعت الحضارة الغربية، لا سيّما في نسختها المادية المنفلتة، لأن تنشر هذا البلاء في العالم كلّه، فجمّلت الفحش وزيّنت الرذيلة، وقد روجت لثقافة تبيح المجاهرة بكل ما يجرح الحياء ويهين الكرامة، حتى غدت الألسن لا تأبه بما تقول، والأذن لا تنكر ما تسمع. كان هذا الداء متفشيًا في الجاهلية أيضًا، حيث اعتاد الناس أن يتفاخروا في مجالسهم بذكر النساء الجريئات، ويُسرفوا في الحديث عن مفاتنهنّ ووصف جمالهنّ بلا حياء ولا خجل، بل الأعجب من ذلك، أن ما كان يُرتكب في الخفاء ويُستحيى من إعلانه، صاروا يجاهرون به ويفتخرون بفعله، حتى انقلبت الأخلاق، فصار التستر عيبًا، والمجاهرة فروسية!

فقد جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس ثم حمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: "أمَّا بَعْدُ...."، فأقبل على الرجال فقال:

"هَلْ مِنْكُمُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ، وَاسْتَتَرَ بِسِتْرِ اللَّهِ؟" قالوا: نعم، قال: "ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا، فَعَلْتُ كَذَا؟" قال: فسكتوا.

فأقبل على النساء فقال: "هَلْ مِنْكُنَّ مَنْ تُحَدِّثُ؟؟" فسكتن، فجثت فتاة على إحدى ركبتيها، وتطاولت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليرى وجهها ويسمع كلامها، فقالت: "يا رسول الله، إنهم ليتحدثون، وإنهن ليتحدثنه".

فقال: "هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ ذَلِكَ؟ إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ، مَثَلُ شَيْطَانَةٍ لَقِيَتْ شَيْطَانًا فِي السِّكَّةِ، فَقَضَى مِنْهَا حَاجَتَهُ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ".

ثم قال: "أَلَا وَإِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ، وَلَمْ يَظْهَرْ لَوْنُهُ، أَلَا وَإِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ، وَلَمْ يَظْهَرْ رِيحُهُ". (سنن أبي داود، كتاب النكاح، باب ما يكره من ذكر الرجل.....: ٢١٧٤)

أما جاهلية العصر الحاضر، فقد مزّقت كل حجاب، وهتكت كل ستر، لقد تسلّلت هذه الآفة إلى البيوت من أوسع أبوابها، عبر وسائل الاتصال الحديثة، فصار الإنترنت والهواتف الذكية وسائط لنقل الفحش ونشر الرذيلة، لا تفرّق بين صغير وكبير، ولا بين عامة وخاصة. كان المنكر والفحشاء في السابق يُطلب في الخفاء، ويُسعى إليه في الأماكن المعزولة، أما اليوم فقد غدا في متناول اليد، يراه المرء ويريه، يسمعه ويسمعه، بلا رقيب ولا وازع.

فما كان يُتداول بالأمس في مجالس الشباب على استحياء، من سرد مشاهد الأفلام وقصص الانحراف، صار اليوم يُعرض بالصوت والصورة على الشاشات

الصغيرة التي لا تفارق الأيدي، فاندلعت بذلك موجة من الفحش عارمة، تهدد الأمن الأخلاقي للمجتمع، وتغرق النفوس في مستنقع الرذيلة إن لم تتدارك بالتقوى والعفاف.

(إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [سورة النور، الآية ١٩].

من طبيعة الدين أنه يربّي على الحياء، ويهذّب الألفاظ كما يهذّب الأفعال، ولهذا كان نهجه في التعبير عن العلاقة بين الرجل والمرأة قائمًا على الكناية والإشارة الرقيقة حفظًا للحياء، وتربية للنفس. نعم، إن اقتضت الحاجة الفقهية أو الضرورة التعليمية التصريح في مواضع محددة، فقد فعل ذلك الشرع بضوابطه واحترازه.

وقد وصف سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بأنه كان أشدّ الناس حياءً، كما جاء في الحديث: "كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أشدَّ حياءً من العذراءِ في خِدرها، فإذا رأى شيئًا يكرهه عرَفناه في وجهه" (صحيح البخاري، كتاب المناقب، صفة النبي: ٦١٠٢)، فهو أدب النبوّة وسمة أهل الإيمان.

ومن مظاهر الفحش في القول ما يظهر عند الغضب حين يفقد الإنسان زمام نفسه فينطلق لسانه بما لا يليق من سبّ وشتم وكلام بذيء، وقد ورد في الحديث الشريف: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سِبابُ المسلمِ فُسوقٌ، وقتالُهُ كُفرٌ" (صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب: خوف المؤمن.....: ٤٨)

أي أن شتم المسلم وسبه خروج عن طاعة الله وفسوق عن الأدب الإيماني. لكن بعض الناس حين يستدرجون إلى الغضب لا يقفون عند حد بل يتجاوزونه إلى التعدي على الأعراض وسب الوالدين وفضح العيوب المستورة ورفع الصوت بالصياح والصراخ وكأنهم لا يوقرون حرمة الإنسان ولا يراعون أدب الإسلام.

وقد نبَّه القرآن الكريم إلى قُبح هذا السلوك، فقال تعالى: {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا} (النساء: ١٤٨)

لا شك ان المظلوم له الحق في أن يعبر عن مظلمته، ويجهر بشكايته، ليصل صوته الى من يرفع عنه الظلم، وهذا مما اذن الله به رحمة بالضعفاء والمقهورين. فان البذاءة تبغض المرء الى الناس، وتحرمه ثمار العيش الكريم في المجتمع، وتقطع عنه أسباب المودة والتقدير.

[تعريب: سعد مبين الحق الندوي]

منظومة الأخلاق الرادعة

د. الطيب النقر

لعلي أستطيع أن أدلك على طبيعة العلة، وأن أقيم لك الدليل على تردي الأخلاق وتراجعها، فانهيار القيم التي يلوكها كل لسان في وقتنا الراهن، أزعم قبل كل شيء، أن عقلي المكدود لا يسيغ قط وجود أي قوة تدفعها، وتمضي بها نحو الأحسن، خلاف ثوابت ومعتقدات الدين الخاتم الذي تتجسد فيه أسمى الغايات الأخلاقية، التي ينبغي أن نتحلى ونتمسك بها، وندعو هذه الأجيال المستلبة التي يملأ وجوهها ضحكة ساخرة من سذاجة دعوتنا، أن تتشبث بها، وتحرص عليها، فهذه الأجيال المسكينة قد دبت الحياة في أعطافها، وهي مشدوهة ومأخوذة بسحر الحضارة الغربية، بعد أن ارتسمت في أذهانها صورة قوية رائعة عنها، ندعوها في الحق، للتمسك بالمفاهيم الأخلاقية التي بسطها الدين الإسلامي بسطاً وافياً، لأنها تحقق لها، ولكل المجتمعات البشرية، الغاية الحيوية التي ترسم توازنها، وتبني لها قاعدتها الصلبة التي تكفل تماسكها واستقرارها.

الأخلاق الركن المنيع الذي تعتمد عليه المجتمعات في صون حياتها الاجتماعية:

والأخلاق التي تضبط حياة المجتمعات، وتنظم سلوكها، لا أريد أن أبسط لكم هنا طبيعتها، أو أشنف أسماعكم، بأحاديث رتيبة مملة، عن أصولها وتوجيهاتها، التي بتنا لا نظهر لها الشغف البالغ، والانجذاب المحض، فنحن نعلم أنها هي التي تضع الأسس، والركائز الصحيحة للتمييز بين الخير والشر، والحق والباطل، وأنها بمثابة الدروع الواقية التي نحتذيها، في صد هجمات المتوغلين من "طغام" المجتمعات الذين غابت عنهم التصورات العقلية، والحجج المنطقية لنجاعتها، بوصفها الحصن الذي يقينا من الفوضى الغاشية التي أمسينا نتردى فيها، تلك الفوضى التي تريد هذه الفئات أن تتفنن فيها، وتكثر منها، باعثهم عليها النقص الذي يحيط بها، وكونها لم تتصل بكل قيم هذه التشريعات أو بعضها، اتصالاً ممكناً أو ضرورياً تحتمه ظروف النشأة، فليس في نشأتها ما يحملها على اكتساب واتخاذ معايير هذه القوانين ولوائحها، هذا هو الحاجز الذاتي الذي يفصل هذه الفئات عن مجتمعاتها، العامل الأخلاقي الذي نجده عند هذه الناجمة واهياً، شاحباً، ضعيفاً، لا يحمل صورة، ولا يؤدي معنى، ولن يزول هذا الحاجز الذي ليس له قاع، أو مستقر، إلا إذا بذلت هذه الجماعات جزءاً من قواها في سبيل التمكين لهذه الأخلاق، واضطرت لمسايرة المثل العليا، والمعايير الاجتماعية، وتخضع لها خضوعاً كلياً، يزيل عنها هذه الفوارق، ويحقق لها دوماً الانصهار في بوتقة مجتمعاتها.

العامل الأخلاقي في الإسلام:

إن القواعد الأساسية التي ينهض عليها النظام الأخلاقي في الإسلام، لا يمكن ردها إلى عوامل أبسط منها، لأنها في غير ضجيج ولا عجيج، تستوفي جميع أنماط السلوك التي مهما اختلفت وتباينت من حيث مضمونها، فهي تسيطر على النفس، وتكبح جماحها، ولا تنحرف عن الطريق المرسوم الذي يربط شؤون الحياة العامة التي نضطرب فيها، ربطاً محكماً، وثيقاً، قوي الأثر، ويقي العادات، والمشاعر، والأفكار، من الغلو، والجموح، والتطرف.

الغفلة عن الموت

السيد أمين أحمد الحسني الندوي

إن القرآن الكريم يوضح لنا حقيقة الدنيا ويبين لنا أن المومنين الصالحين لا يريدون حياة الدنيا بل بين لنا ان الانسان ينقسم إلى قسمين قسم دنيوي وقسم أخروي، قسم دنيوي يعني أنه يريد حياة الدنيا وزخرفها وأن القسم الآخر يريد لقاء الله تبارك وتعالى، خلق الله تبارك وتعالى الإنس والجن لعبادته فقال: وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وأن الكائنات كلها خلقت لهما فقال: وسخر لك ما في الأرض جميعا. لأن الله تبارك وتعالى يريد أن الإنس والجن يعبدانه ويسجدان له وبعث الله الأنبياء والرسل لإصلاح البشر.

ولكن الإنسان نسى نفسه ومصيره ويقضى حياته لاهيًا، يبنى قصورا في ذهنه ويفرح ويشيد المنازل ويشيد القلاع ويملاء الأرض بالصناعات ويتفاخر وتعجبه هذه الصناعات وهذه المفخرة وهو نسى رب هذه الصناعات والدنيا، وهذا العلم اعطاه الله تبارك وتعالى وسمحه للإنسان باستخدام معادن الأرض وزخارفها.

هذه حال الدنيا وحال الإنسان أكرمه الله تبارك وتعالى للاستخلاف في الأرض ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢

قال ابن كثير: "يقول تعالى مخبراً عن حقارة الدنيا وزوالها وانقضائها، وأنها لا دوام لها، وغاية ما فيها لهو ولعب".

وعن عبد الله قال: نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد أثّر في جنبه، فقلت: يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء، فقال: "مالي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها" رواه الترمذي.

وعن أبي هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الدنيا ملعونة ملعون من فيها إلا ذكر الله" رواه الترمذي.

هذه حال الدنيا، لا راحة فيها ولا اطمئنان ولا ثبات فيها ولا استقرار، ولكن الناس يفرحون ويلعبون وينسون الله تبارك وتعالى وهم يظنون أنهم يعيشون فيها حياة دائمة وحياة للأبد هذه حقيقة الانسان.

قال الله: "قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ" [الجمعة: ٨]

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا هاذم اللذات يعني الموت.

الإنسان في هذه الدنيا لا يأتي بإرادته، ولا يرحل منها برغبته، بل يُجلب ويُؤخذ بأمر من الله تعالى. إنه يمكث في هذه الدنيا لفترة مؤقتة، ثم يرحل عنها. لا يوجد بقاء أبدي لأحد هنا. جميع النعم والوسائل الدنيوية هي زائلة. فالذي يملك منزلاً جميلاً، سيارة فاخرة، ملابس ثمينة، أو حساباً كبيراً في البنك — فكل هذا سينتهي، ولن يذهب معه إلى قبره شيء من ذلك. كل هذه الأشياء ستبقى هنا، ولن يصحبه إلا عمله.

الدكتور محمود الطَّناحي وكتابه "تاريخ نشر التراث العربي" (١)

د. أبو سحبان روح القدس الندوي

أما محمود الطّناحي (١٩٣٥–١٩٩٩م) عالم العربية وعاشق التراث، فهو أحد أعلام اللغة العربية، وواحد من الطبقة العليا من المحققين الأثبات، ورائد الروّاد الذين خدموا التراث النحوي.

برع في علم المخطوطات قراءة ومعرفة وانتقاء وفهرسًا ووصفًا، ودافع عن العلم والعلماء.

وُلد بمحافظة المنوفيّة عام ١٩٣٥م، وانتقل إلى القاهرة في الثامنة من عمره، وأتم حفظ القرآن الكريم في الثالثة عشر من عمره.

التحق بالأزهر ودرس فيه حتى نال شهادة الثانوية عام ١٩٥٨م، ثم التحق بكلية دار العلوم (جامعة القاهرة) وأحرز الإجازة في علوم العربية والشريعة عام ١٩٦٢م، وظفر بشهادة ماجستير عام ١٩٧٢م، وعنوان رسالته: "ابن معطي وآراؤه النحوية" مع تحقيق كتابه "الفصول الخمسون".

ونال الدكتوراه من جامعة القاهرة أيضًا عام ١٩٧٨م.

وعنوان أطروحته: "ابن الشجري وآراؤه النحوية" مع تحقيق الجزء الأول من كتابه "الأمالي النحوية".

❖ أما شيوخ الطناحي في العلم فهم حسب وفياتهم، وتميّزهم في الثقافة:

- فؤاد سيد (١٩١٦–١٩٦٧م): عالم المخطوطات بدار الكتب المصرية.
- محمد أبو زهرة (١٨٩٨–١٩٧٤م): أكبر علماء الشريعة في عصره وصاحب مؤلفات.
- محمد رشاد عبد المطلب (١٩١٧–١٩٧٥م): العالم بالمخطوطات وأماكن وجودها.
- عباس حسن (١٩٠٠–١٩٧٨م): النحوي المتمكّن ومؤلف كتاب "النحو الوافي" (١–٣)
- علي حسب الله (١٨٩٥–١٩٧٨م): أشد
- عبد الغني عبد الخالص (١٩٠٨–١٩٨٣م): الفقيه الأصولي الأزهري.
- عبد السلام هارون (١٩٠٩–١٩٩٨م): النحوي اللغوي، والمحقق المعروف.
- عامر السيد عثمان (١٩٠٠–١٩٨٨م): المقرئ المتقن، المتمكن في القراءات وعلوم القرآن، عمل مستشارًا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة وتوفي بها ودُفن بالبقيع.
- السيد أحمد صقر (١٩١٥–١٩٨٩م): العالم باللغة والأدب، المحقق المجوّد.
- عبد الله درويش (١٩٢٣–١٩٩٤م): العالم بالنحو واللغة، والمشرف على أُطروحة الطناحي للدكتوراه.
- محمود محمد شاكر (١٩٠٩–١٩٩٧م): إمام أهل اللغة والأدب والتحقيق في عصره.
- د. تمام حسان (١٩١٨–١٩٧٣م): أشرف علي أطروحة الطناحي للدكتوراه في مراحلها الأولى، عيَّن مدرسًا بدار العلوم، ثم عميدًا لها.
- محمد بدوي المختون (١٩٢٠–١٩٩٦م): النحوي والمؤلف المحقق.

❖ أما نشاطه العلمي فقد شارك في نشاط معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ثلاثة عشر عامًا، وخرج عضوًا في بعثاته لدراسة وتصوير المخطوطات، وزار تركية، والمغرب الأقصى، والسعودية، وشمال اليمن، واكتشف في هذه البلدان بعض المخطوطات المجهولة التي لم تتحدر في خزائن الكتب.

وشارك في ندوات كثيرة، وكتب عشرات المقالات العلمية.

❖ أما أعماله الوظيفية فعمل عقب تخرجه في دار العلوم مُعيدًا بمعهد الدراسات العربية الأمركية بالقاهرة: ٦٣–٦٥.

ثم عيّن خبيرًا بمعهد المخطوطات العربية بجامعة الدولة العربية حتى أواخر عام ١٩٧٨م.

وانتُدب أستاذًا بقسم الدراسات العليا بكلية الشريعة بمكة المكرمة وعمل فيما بعد في جامعة أم القرى بمكة باحثًا بمركز البحث العلمي وإحياء التراث إلى أن استقال منها عام ١٩٨٩م.

وعيِّن أستاذًا بكلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة القاهرة فرع الفيّوم ٩١–٩٦، ثم انتقل أستاذًا ورئيسًا لقسم اللغة العربية بكلية آداب جامعة حلوان ٩٦–٩٧ وبقي فيها حتى وفاته.

وقد تبوّأ الطناحي منازلَ عاليةً ومكانة علمية في أوساط ثقافية، فاشتهر لغويًا، ونحويًا، وعروضيًا، ومحققًا، ومفهرسًا.

❖ أما منهجه وطريقته في التحقيق فقد ألقى عليه أحمد العلاونة ضوءًا قائلاً: "كان ينسخ الكتاب بقلمه ويقابل بين نسخه، ثم يلتمس موارده في كتب السابقين، ويتتبّع نقوله في كتب الخالفين، وكان يحرص على ربط قضايا الكتاب ومسائله بالمتاح له من كتب مؤلفه، ويوصل قضايا الكتاب بالكتب المتشابهة الأخرى، وكان يعطي الكتاب ما يحتاجه من العناية والجد والاجتهاد، والتأنِّي والتريُّث وطول البحث والتثبت والتوثيق".

"وكان لا يذكر من مراجع التحقيق إلا ما رآه رأي العين، وراجع عليه النص".

واستمر العلاونة إفادة: "فإذا فرغ من التحقيق، شرع في صناعة الفهارس الكاشفة التي هي مفتاح الكتاب، يتيسّر الرجوع إليه والاستفادة منه".

❖ أما إنتاجه العلمي ففيما يلي:

- مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: وهو الذي يهمني التعريف به.
- الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم.
- فهارس كتاب الأصول في النحو لابن السراج.
- ديوان المعاني لأبي هلال ا لعسكري، وشيء من التحليل والعروض والفهرسة، ونشرته مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.
- الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر.
- مستقبل الثقافة العربية.

❖ أما تحقيقاته فهي:

- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين ابن الأثير.
- طبقات الشافعية الكبرى، لابن السبكي، عشرة أجزاء بالاشتراك مع الدكتور عبد الفتاح الحلو.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين الفاسي (الجزء الأول)
- الغريبين – غريبي القرآن والحديث – لأبي عبيد الهروي (الجزء الأول)
- الفصول الخمسون في النحو، لابن معطي.
- تاج العروس شرح القاموس، للمرتضي الزبيدي (الجزء السادس عشر والثامن والعشرين)
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب، لمجد الدين ابن الأثير.
- كتاب الشعر – أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب – لأبي علي الفارسي (جزءان)
- أمالي ابن الشجري، ثلاثة أجزاء.
- ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، لأبي عبد الرحمن السلمي.
- أعمار الأعيان، لابن الجوزي.
- أرجوزة قديمة في النحو، لليشكري.

❖ هذا، ويهمني في هذه العجالة النافعة إلقاءُ الضوء على كتاب الطناحي "مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي و...."، والتعريف به موجزًا.

أما الطّناحي فهو نسبة إلى قرية "طناح" وهي أحدى القرى التابعة لمركز المنصورة في محافظة الدقهلية في جمهورية مصر العربية.

"بداية النهاية: إسرائيل ستنهار خلال عامين... والإسرائيليون يفرّون كالفئران"

بقلم: ليئور بن شاؤول(*)

من كان يظن أن الدولة التي تأسست على رماد الحرب العالمية، والتي تغذّت على الدعم الغربي بلا حدود، ستصل إلى هذه اللحظة السوداء؟

نعم، أقولها بوضوح وبدون تجميل: إسرائيل ستنهار خلال عامين.

ما نعيشه اليوم ليس مجرد "أزمة أمنية" أو "تعثر سياسي"، بل هو زلزال وجودي يدك أركان المشروع الصهيوني من أساسه. حماس لم تنتصر فقط في ساحة المعركة، بل فجّرت خرافة "الدولة التي لا تُقهر"، وفضحت هشاشتنا أمام العالم.

نحن نغرق، والناس تهرب.

الرحلات إلى أوروبا وأمريكا وكندا تُحجز بالكامل. السفارات ممتلئة بطلبات الهجرة. العائلات تبيع ممتلكاتها بصمت. الآباء يرسلون أبناءهم للدراسة في الخارج، بلا نية للعودة. نحن لا نُهاجر... بل نفرّ. نعم، نفرّ كالفئران من سفينة تتهاوى.

مشاهد الذل أصبحت يومية:

– جنود يبكون أمام الكاميرات.

– مستوطنون يفرّون من الجنوب والشمال.

– وزراء يصرخون ويهددون ... بلا أثر.

– وشعب بأكمله يعيش على الحبوب المهدئة.

أي دولة هذه التي تُقصف عاصمتها ومستوطناتها يومياً ولا تستطيع الرد؟

أي جيش هذا الذي يفشل في "تركيع غزة" رغم آلاف الغارات؟

أي قيادة هذه التي تتحدث عن النصر بينما الخراب ينهشنا من الداخل؟

حماس كشفت كل شيء.

لقد عرّت جبننا، ونفخت في جمرات الكراهية التي تأكلنا. في الضفة، الانتفاضة تقترب. في الداخل، العرب يعيدون الثقة بأنفسهم. أما نحن؟ فمتفرقون، خائفون، متآكلون.

نحن اليوم كيان بلا مشروع، بلا بوصلة، بلا مبرر. دولة بلا أخلاق، تقتل المدنيين وتعتقل الأطفال، ثم تطلب من العالم أن يصفق لها.

خلال عامين، لن تبقى إسرائيل كما نعرفها.

ربما تُصبح "دولة قلاع محاصرة"، أو "جيب يهودي مسلح" يعيش على فتات الحماية الأمريكية. وربما تنهار تماماً، وتعود الأرض إلى أصحابها.

هل أبالغ؟

اسألوا التاريخ. كل مشروع استعماري اعتمد على القتل والكذب، انهار. كل كيان قام على الظلم، سقط.

الساعة تدق.

وحين تسقط إسرائيل – وهي ستسقط – سيتحدث العالم عن تلك اللحظة التي تخلّت فيها دولة نووية عن إنسانيتها، فخسرت كل شيء.

أما نحن، فإن لم نستفق الآن، فسنُذكر كأغبى أمة عاشت في وهم القوة بينما العالم يراها تنهار.

(*) محلل سياسي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"

من الإصدارات الحديثة

فرسان العلم والأدب

بقلم: د. محمد أكرم الندوي،أوكسفورد

في زمن امتلأت فيه المكتبات بالمؤلفات المتنوعة، يبرز كتاب "فرسان العلم والأدب" لفضيلة الدكتور محمد وثيق الندوي، كإضافة متميزة إلى المكتبة الإسلامية والعربية، فهو عمل يجمع بين عمق الفكر وجمالية التعبير، ويعيد إلى الذاكرة سير أعلام الفكر والعلم الذين أسهموا في بناء الحضارة الإسلامية، فجاء بمثابة جسر يربط الأجيال الجديدة بميراث الأمة الثقافي والفكري.

الدكتور محمد وثيق الندوي، أستاذ الأدب العربي بدار العلوم لندوة العلماء ورئيس تحرير صحيفة "الرائد"، يُعد من أبرز الكتّاب المعاصرين في شبه القارة الهندية، يمتاز أسلوبه بالمزج بين رصانة الفكر ورقة اللغة، مما يضفي على كتاباته بعدًا أدبيًا يأسِر القارئ، ويمنحه متعة فكرية ولغوية في آن.

يتميّز هذا الكتاب بكونه ليس مجرد مجموعة سير أو مقالات؛ بل هو رحلة معرفية ممتدة عبر عصور من الفكر والأدب، يستعرض خلالها المؤلف نماذج لشخصيات علمية وثقافية بارزة أثرت الحياة الفكرية في شبه القارة الهندية، مثل الإمام السيد أحمد الشهيد، والأستاذين محمد الرابع الحسني الندوي ومحمد واضح رشيد الندوي، ممن نذروا حياتهم للعلم والدعوة وخدمة الأمة.

ويتفرد الكتاب بميزتين رئيسيتين: أولاً: طريقة العرض؛ حيث لم يقتصر المؤلف على السرد التاريخي الجاف؛ بل غاص في التجارب الإنسانية والفكرية لأصحاب السير، مستنطقًا اللحظات المفصلية في حياتهم، مما منح النص حيوية وجاذبية جعلت القارئ يعيش التجربة ويتفاعل معها شعوريًا ومعرفيًا.

ثانيًا: البُعد الفكري والمنهجي الذي أضافه تقديم الدكتور بدر الدين زواقة، أستاذ الدعوة وفلسفة التواصل بجامعة باتنا – الجزائر، والذي شكّل مدخلًا مهمًا لفهم الكتاب، فقد أشار في تقديمه إلى أن هذا العمل لا يقتصر على التراجم، بل يُعدّ وثيقة تربط الماضي بالحاضر، وتجسيدًا حيًا لإمكانية الجمع بين الفكر والعاطفة، والتحليل والتأمل.

أكد رئيس ندوة العلماء، فضيلة الشيخ بلال عبد الحي الحسني الندوي، خلال حفل إصدار الكتاب، أهمية هذا العمل للطلاب ودارسي الأدب، مشيرًا إلى قيمته اللغوية والتربوية، حيث يُقدّم نموذجًا رفيعًا في اللغة والأسلوب، إلى جانب ثرائه في المحتوى وسعة المعرفة التي ينقلها.

وقد شكّل مجلس إصدار الكتاب، الذي عُقد بعد صلاة العشاء، مناسبة احتفالية عبّر فيها الحاضرون من طلاب وأساتذة عن تقديرهم لهذا العمل الذي يُعيد إلى الأذهان سِيَر رجال جمعوا بين الفكر والعمل، والإخلاص والعلم، فكانوا بحق فرسانًا في ميادين الأدب والمعرفة.

لا يكتفي الكتاب بمخاطبة العقل، بل يلامس الذوق ويُحرّك الوجدان، ويجعل من السيرة الذاتية أدبًا حيًا يحمل القيم والمعاني، فهو جدير بأن يُدرّس في الحلقات العلمية، ويُقرأ بتمعن في زوايا المكتبات، لما فيه من استلهام لتجارب الكبار، وتذكير بمكانة الكلمة الصادقة في بناء الأمم وتشكيل وعي الأجيال.

إن "فرسان العلم والأدب" مرآة صادقة لرؤية المؤلف، وثمرة ناضجة في حقل التأليف العربي المعاصر في الهند، ويوصى به بقوة لطلاب العلم ومحبي الأدب والفكر؛ فهو كتاب يعبر الزمن، ويحمل في طياته روحًا تربط الماضي بالحاضر، وتوقظ في القارئ جذوة السعي نحو الحقيقة والجمال.

رائد الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية الشيخ عبد الوهاب زاهد رحمه الله تعالى

مبين أحمد الأعظمي الندوي

توفي يوم السبت، ١٩ يوليو ٢٠٢٥م/ ٢٤ محرم ١٤٤٧ه، الداعية السوري الكبير، المغترب في كوريا الجنوبية لأجل الدعوة، ومفتي المسلمين فيها، الشيخ الدكتور عبد الوهاب زاهد الحلبي الندوي، الذي قضى أكثر من أربعة عقود من حياته في نشر الإسلام في كوريا الجنوبية، فاعتنق على يديه الآلاف من الكوريين. وكان ذا علم غزير، ومعرفة واسعة، في علوم الشريعة من التفسير والحديث والفقه، إلى جانب تمتعه بالورع والتقوى، والفكر الإسلامي السديد، وروح العمل والجهد من أجل الإسلام، والنصح للأمة. وكان الشيخ عبد الوهاب على علاقة ودية أخوية مع علماء الهند في مقدمتهم سماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي والسيد محمد الرابع الحسني الندوي، والسيد محمد واضح رشيد الحسني -رحمهم الله-.

مولده ومنشؤه:

وُلد الشيخ عبد الوهاب زاهد في حلب السورية عام ١٩٤١، ونشأ نشأة صالحة دينية، واهتم والده بتعليمه مبادئ الدين الإسلامي، واللغة العربية كلغة حية نابضة، فكوَّنه كلُّ ذلك شخصاً لا يهمه إلا الدين وما يصب في صالح الإسلام.

رحلاته لأجل الدراسة:

تعلم أولاً على علماء حلب، ثم سافر إلى مدينة لكناؤ الهند سنة ١٩٦٨م، وتلقى العلوم الشرعية في دار العلوم لندوة العلماء، واستفاد هناك -بشكل خاص- بالمفكر الإسلامي الداعية الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، فدرس على يديه التفسير العظيم لابن كثير، واسترشده في السلوك والإحسان. كما أنه لازم المحدث الكبير الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، فأقام في منزله في بلدة مئو، وقرأ عليه الكتب الستة، ثم سار إلى دار العلوم بديوبند، وتلمذ على كبار الأساتذة بها أمثال الشيخ المحدث فخر الدين أحمد، والشيخ المقرئ محمد طيب -رحمهما الله-، ومن أساتذته الآخرين بالهند: المفتي محمد ظهور الندوي، والأستاذ محمد إسحاق السنديلوي الندوي، والمحدث الجليل الشيخ حبيب الله البالنبوري وغيرهم. ثم توجه إلى باكستان، ودرس في جامعة كراتشي، وجامعة السند في حيدر آباد، ومن علمائها الكبار الذين درس عليهم؛ الشيخُ محمد يوسف البنوري -رحمه الله تعالى-، ثم شد رحاله إلى مصر، والتحق بجامعة الأزهر، وتخرج في كلية أصول الدين بها ونال شهادة الدكتوراه في موضوع "الفقه المقارن".

في مجال العمل:

شغل الإمامة والخطابة في جامع البختي في حلب، ثم التدريس بدائرة الإفتاء في المدينة نفسها، ثم الإدارة للمدرسة الشرعية في عفرين، ثم جاء إلى السعودية وعمل أستاذاً في السعودية، في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وفي كلية الشريعة في الطائف، وترأس قسم الدراسات العليا في الجامعة الفاروقية في كراتشي بباكستان. وفي عام ١٩٨٠م،

عرض عليه منصب القضاء لإمارة أبو ظبي، ولكنه اعتذر عنه لمكان خطورة المنصب. كما أنه عمل باحثاً في الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف الكويتية.

رحلته إلى كوريا

أثناء عمله في الموسوعة الفقهية في الكويت، سمع من وزير الأوقاف الدكتور أحمد سعد جاسر عن زيارة وزير كوري يطالب عالِماً لتعريف الكوريين بالإسلام، وهو يقول: "نحن نموت على الكفر، لا ترسل لنا من يعلمنا الإسلام". فما إن سمع الشيخ عبد الوهاب هذا الكلام، حتى قال: أنا أذهب، رفض الوزير في البداية، ولكن الشيخ ألح، حتى وافق الوزير. وهكذا ترك الشيخ عبد الوهاب وظيفة قيمة مريحة في الكويت، وسافر إلى كوريا الجنوبية عام ١٩٨٤م، وهو لم يكن يعرف عنها شيئًا، بل ظن في البداية أنه متجه إلى دولة إفريقية. فلما نزل في مطار كوريا الجنوبية، تفاجأ برؤية أناس صفر البشرة، ذوي عيون ضيقة آسيوية، فتبين أنها غير ما كان يتوقع، وهكذا وصل الشيخ عبد الوهاب إلى بلاد غالبية سكانها الملحدون والبوذيون والنصارى، ولم يكن من المسلمين فيها إلا عدد ضئيل معدود على الأصابع.

جهوده الدعوية والعلمية

استقر الشيخ عبد الوهاب في كوريا الجنوبية، وتفرغ لنشر الإسلام منذ ذلك الحين، وكان من الضروري له – من أجل تعريف أهل تلك البلاد بالإسلام– أن يعرف لغة كوريا، ويعرف ثقافتها، ومعتقدات أهلها، وعاداتهم وتقاليدهم في يومهم وليلتهم، فدرس كلَّ ذلك بعمق، واكتشف جوانب إيجابية وسلبية للكوريين، مما مكنه من تعريفهم بالإسلام، والجدير بالذكر أن الشيخ عبد الوهاب زاهد بدأ دعوته متعاوناً مع عدد من الدعاة المحليين أمثال الداعية قمر الدين مُون، والداعية سليمان لي، لتنظيم لقاءات، وتأسيس مجموعة دعوية كورية. وهكذا بدأ دعوته، واهتم – بصورة خاصة– بتأسيس المساجد، والمصلَّيات، والمراكز الإسلامية، فالمساجد التي تم بناؤها بفضل جهوده ينيف عددها على سبعين مسجداً، وآثر إقامته في المسجد أيضاً، وكان يقول: "لن أفارقه حتى يتوفاني الله".

ألَّف الشيخ عبد الوهاب زاهد الحلبي أكثر من ثلاثين كتاباً، معظمها باللغة الكورية، وباقيها باللغة العربية، أو الإنكليزية. منها: "الإسلام دين السلام"، و"معاملة المسلم لغير المسلم". ومنها كتبٌ عن حياة الأنبياء آدم، ونوح، وإبراهيم، عليهم السلام، وحياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، وفي مكة والمدينة. كما أنه تناول في كتبه موضوع العقيدة، والصراع بين الخير والشر، وتمييز الحق من الباطل. ومن خصائص كتبه أنها بأسلوب سهل بسيط يناسب القراء الكوريين.

ويُذكر أنه قام شخصياً بتوزيع كتبه على الناس، على اختلاف الأصناف والطبقات، وفي المعابد، والكنائس، والدوائر الحكومية، مما أدى إلى إسلام عدد من الشرطة والجنود كذلك. وكما بيَّن أحد الكُتَّاب عن شخصيته: "أسلم في أحد مساجده ما يقرب من ألف شخص، وأعداد أخرى في كل مسجد أسسه". ومن إنجازاته في مجال الدعوة، إسلامُ كبير قساوسة اتحاد الكنائس البروتستانتية في كوريا الجنوبية السيد شين الذي تسمى عمر شين، وأسلم بفضله عدد من أتباعه. وكان يفتخر بالمسلمين الجدد في كوريا، ويقول: "سيكونون أمامي يوم القيامة".

من الشك إلى البراءة... المسلمون في الهند بين مطرقة الإدانة وسندان التهجير

الدكتور محمد سعود الأعظمي

المحكمة العالية في بومباي تبرئ جميع المتهمين في قضية تفجيرات قطارات مومباي ١١/٧

أفادت صحيفة ذا هندو في عددها الصادر في تاريخ ٢١ يوليو ٢٠٢٥م أن المحكمة العالية في مدينة بومباي أصدرت حكمًا بتبرئة جميع المتهمين الاثني عشر في قضية تفجيرات قطارات مومباي التي وقعت في ١١ يوليو ٢٠٠٦م والتي راح ضحيتها أكثر من ١٨٠ شخصًا وجرح ما يزيد عن ٨٠٠.

وقد ألغت المحكمة حكم الإدانة الصادر عن المحكمة المحلية بقانون مكافحة الجريمة المنظمة (MCOCA) في عام ٢٠١٥م الذي قضى بإعدام خمسة متهمين وسجن سبعة آخرين مدى الحياة. وأكدت الهيئة القضائية، المؤلفة من القاضيين أنيل كيلور وشايام تشانداك، أن النيابة العامة فشلت في إثبات التهم المنسوبة للمتهمين بما لا يدع مجالًا للشك.

وأشارت المحكمة إلى أن الأدلة المقدمة اعتمدت على شهود عيان واعترافات مشكوك في صحتها وأدلة ظرفية غير مكتملة. كما نص الحكم على الإفراج الفوري عن المتهمين، شريطة تقديمهم كفالات مالية شخصية لضمان حضورهم في حال الطعن بالحكم.

وقد صدر الحكم عبر الاتصال المرئي، وظهر المتهمون في حالة تأثر عاطفي واضح بعد صدور القرار، معبرين عن امتنانهم لمحاميهم الذين دافعوا عنهم طوال سنوات المحاكمة.

تشريد أكثر من ألف عائلة في ولاية آسام خلال حملة إخلاء واسعة في غابة بايكان المحمية

نشر موقع Scroll.in في تقريره الصادر بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠٢٥م أن السلطات في منطقة غوالبارا بولاية آسام نفذت حملة إخلاء واسعة أسفرت عن إزالة أكثر من ٢,٧٠٠ مسكن وتشريد ١,٠٨٠ عائلة، معظمهم من المسلمين من أصول بنغالية، وذلك في أراضي غابة بايكان المحمية.

ونقلت الصحيفة عن تيجاس ماريسوامي، مسؤول الغابات في المنطقة، قوله إن العملية استهدفت إزالة "تعديات" على أراضٍ مصنفة كغابة محمية منذ عام ١٩٨٢م رغم أن كثيرًا من السكان يؤكدون أنهم يقطنون في المنطقة منذ ما قبل إعلانها محمية.

وفي تصريح للمواطن ميزان الرحمن، أحد المتضررين من الحملة، قال إن ثلاثة منازل تعود لعائلته، بينها منزل من الطوب، قد تم هدمها بالكامل، وإنه بات هو وعائلته بلا مأوى أو أرض بديلة.

وكانت جمعية المحامين في غوالبارا قد خاطبت الحكومة منذ عام ٢٠٢٢م مطالبة بتسوية حقوق السكان القانونية قبل تنفيذ أي إخلاء، استنادًا إلى قانون الغابات في آسام لعام ١٨٩١م إلا أن تلك المطالب لم تُؤخذ بعين الاعتبار.

ويُذكر أن ولاية آسام شهدت خلال الأسابيع الماضية خمس حملات إخلاء في أربع مناطق، أدت إلى تشريد ما يقرب من ٣,٥٠٠ عائلة. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن أكثر من ١٠,٦٢٠ عائلة – معظمهم من المسلمين – قد تم طردهم من أراضٍ حكومية منذ عام ٢٠١٦.

لمحات من حياة الإمام الندوي رحمه الله تعالى

محمد الثاني الحسيني(*)

نتذكر اليوم شخصية عبقرية يعترف بفضله ومكانته معظم أهل العرب والعجم، ويعدونه من الأفذاذ والعباقرة وهو الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي من كبار علماء الهند في تاريخها، يستمع إليه قادتها حينما كان يتكلم، ويأتي إليه رؤساؤها ووزراؤها ليزوروه وينالوا منه النصائح والتوجيهات في مسيرة الحياة.

كان الشيخ الندوي مزيجاً من الزهد والتقوى، متحلياً بحلية القناعة والكفاف والغنى "وكانت له إنجازات علمية فكرية أدبية متميزة، حيث صنف كتباً على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكتباً محتوية على قصص الأنبياء والرسل، وتدرس هذه الكتب في مدارس الهند وغيرها من البلاد الاسلامية، ويستفيد طلابها من هذه الكتب استفادة كبيرة، وأشهر كتبه " ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين"، وإنما هذا الكتاب الذي ذاع صيته في أنحاء العالم الاسلامي كله، لعب دوراً هاماً في إنقاذ الشباب المسلمين من غفلتهم العمياء واندماجهم البالغ في الثقافة الغربية الجوفاء، وأدى دوراً أساسياً في توطيد ثقتهم بالإسلام في القرن المنصرم، ومازال أهل العلم وأصحاب الفكر يستفيدون منه.

ذات مرة كان الشيخ الندوي جالساً في المسجد الحرام إذ سمع إمامه يقول: الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي حفظه الله قال..... فما إن سمع أن عبارة قروي من سكان الهند تقرأ في المسجد الحرام حتى دمعت عيناه فرحاً وسروراً واعتز به اعتزازاً وشكر الله على هذا الشرف العظيم.

وكان الشيخ الندوي يحمل القلب الحنون كما أخبرنا أبونا أنه كان يحن على الصغار ويلاطفهم، وكان يعطيهم كلما يلاقيهم الحلوي والشكولاته ولكنه مع هذا كان لا يتحمل سوء أدبهم مع الكبار حتى إذا رأى صغيراً مادّاً رجليه أمام الكبار، فيثقل ذلك عليه ويغضب غضباً شديداً، وينبهه على سوء أدبه ويوكد له أن يحترم الكبار، يقول النبي صلى الله عليه وسلم (مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيْرَنَا وَلَمْ يُؤقِّرْ كَبِيْرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا)، وهذا الحديث يدل على هذا، أن الشفقة على الصغار وتوقير الكبار لازم على كل مسلم.

أما مكارمه في مجال الخطابة فقد ألقى محاضرات كثيرة علمية دعوية قيمة في منصات مختلفة، مرة كان يخطب فقال: لا نترك أبداً أحكام دين الله وفرائضه ومستحباته حتى نُصِرَّ على صلاة الليل، ولا ننفض أيدينا عن شعبة من الدين الحبيب، فكان الشيخ الندوي يقول الحق دون خوف وخطر، ولا يخاف في الله لومة لائم.

وقد منحت له جوائز متعددة، أشهرها جائزة الملك فيصل العالمية، وكان يعطي جوائزه في المدارس، ولا ينفق حبة منها على نفسه وبيته وأسرته، فكان زاهداً في الدنيا ومالها، ويعمل أعمالاً صالحة خالصة لوجه الله عز وجل، وفي آخر حياته دعاه الأمير راشد المكتوم حاكم الإمارات العربية المتحدة إلى دولته، لكن الشيخ الندوي رفض دعوته أولاً ثم شرف دعوته بالقبول لإصراره الشديد لأنه فكر أن يفيده بتوجيهاته الثمينة، فما مضت عليه سنتان حتى انتقل إلى جوار ربه يوم ٣١ ديسمبر سنة ١٩٩٩م يوم الجمعة وهو يتلو القران الكريم وتركنا محزونين مكروبين. رحمه الله تعالى ورفع درجاته وأدخله فسيح جناته.

(*) مدرسة مظهر الإسلام لكناؤ

قصيدة

مسرى المصطفى

الشاعر محمد الشرقاوي

ومسرى المصطفى يبدو حزينا ... ويشكو من خنوعِ المسلمينا
ويسألُ كيفَ غبتُم عن حصوني ... هجرتُم كلَّ عزمِ الأوَّلينا
وخنتُم كلَّ عهدٍ كان منكم ... وسرتُم في ركابِ المجرمينا
هتفتُم مرةً باسمي وعدتُم ... لبابِ الكهفِ صرتُم نائمينا
وطال النومُ حتى عاد صوتي ... يقولُ يئستُ نبضَ الميتينا
فعاد ذئابُ هذا الكونِ نحوي ... وأمسوا للحضارةِ هادمينا
أباحوا واستباحوا نهبَ داري ... وما وجدوا لديكم حاسمينا
رأيتُ مدائني أشلاءَ تبكي ... وترزحُ تحتَ سطوةِ حاقدينا
ولستُ أرى بأعينِكم صلاحًا ... فقد أمسى بعهدِ الغابرينا
ولا وجهًا لخالدَ قاد جيشًا ... ليهزمَ كلَّ مكرِ الماكرينا
أنا مسرى الحبيبِ فهلْ نسيتُم؟ ... وأولُ قبلةٍ للعابدينا
زرعتُ الأرضَ سِلمًا وازدهارًا ... دعوتُ إلى النجاةِ التائهينا
رسمتُ حياتَكم فوزًا ونورًا ... وزيتونًا غرستُ هُنا وتينا
فما صنتُم مدى الأزمانِ فضلي ... وما كنتُم بيومِ شاكرينا
وما كان الحياءُ لكم دليلًا ... لنصرةِ جُندِنا ومرابطينا
خذلتُم أخوةً في الدينِ عاشوا ... وماتوا للشريعةِ ناصرينا
وما ضعفوا هناك وما استكانوا ... وما كانوا لصوتي خاذلينا
وقمتُ ولمْ أزلْ أسدًا جريحًا ... أصدُّ هجومَ قومٍ خاسرينا
وفي كفَّيْ يقينٌ أنَّ يومًا ... يسوقُ الفوزَ ربُّ العالمينا
فكمْ من غابرِ التاريخِ أحكي ... ليصمدَ سعيُ حزبِ المؤمنينا؟
وكمْ من صفحةِ الأبطالِ أتلو ... لأصنعَ في البلادِ الثائرينا
ولكني أسوقُ لكمْ سؤالًا ... فهل ترضَونَ دربَ المرسلينا؟
وهلْ مِنْ آيةٍ يومًا فهمتُم؟ ... وهل ترجُون بابَ الفائزينا؟
إذا لم تحشدوا جيشًا لنصري ... يسوقُ إلى الجحيمِ الكافرينا
ويطعنُ كلَّ أحلامِ الأعادي ... ويمضي خلفَ نهجِ الراشدينا
فليس لكم مدى الأيامِ وزنٌ ... ولن تحيَوا كرامًا آمنينا
فكونوا في الحياةِ غثاءَ سيلٍ ... وفي كلِّ المحافلِ صاغرينا

من ديوان (صوت الأقصى)

نشاطات ثقافية

رحلة أدبية ثقافية ترفيهية

ينظمها النادي العربي لطلبة دار العلوم لندوة العلماء

إعداد: سليمان السنبهلي الندوي (نائب أمين النادي العربي)

نظم النادي العربي لطلبة دارالعلوم لندوة العلماء رحلة علمية وأدبية وثقافية وترفيهية لـ٢٤ ساعة قضاها الطلبة في "مدرسة الحرم" التي تقع في حي "رحمان خيره" على بعد ١٦ كلومترًا من دار العلوم لندوة العلماء، وذلك يوم الخميس ٣١/ يوليو ٢٠٢٥م تحت إشراف سعادة الأستاذ علاء الدين الندوي عميد كلية اللغة العربية وآدابها بالدار، فانطلقت الرحلة المكونة من ٦٠ طالبًا منتخبًا في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد صلاة الظهر من دار العلوم لندوة العلماء، بإشراف الأساتذة، وقد سادت أجواء الرحلة روحٌ عربية خالصة، إذ كان من اللازم على الطلاب المساهمين أن لا يتحدثوا إلا باللغة العربية.

وما إن وصلت الرحلة إلى مدرسة الحرم، ونزلنا منها واحدًا تلو الآخر، حتى فوجئنا باستقبال حافلٍ من قبل أساتذة المدرسة وطلابها وفي مقدمتهم الشيخ نجيب الحسن الصديقي الندوي رئيس المدرسة، حيث بادروا بالترحيب والمعانقة والمصافحة، وامتلأت الأجواء بمشاعر الأخوّة والمودّة.

وبعد صلاة العصر مباشرة افتُتِح البرنامج بتلاوة آي من الذكر الحكيم، أعقبتها أنشودة عربية أنشدها أحد الطلبة، ثم كلمات تعريف بالنادي العربي قدمها الأخ محمد أحمد أمين النادي العربي، ثم قدّمت كلمة ترحيب من قبل المدرسة المضيفة "مدرسة الحرم"، ثم جرى برنامج "عرّف نفسك ومؤسستك التعليمية"، وقد عرفت فيه بـ" قسم الدراساتِ العلمية بندوة العلماء" الذي أنشئ للبحث والتحقيق، و "قسم التخصصات بندوة العلماء"، وتحدث طلاب آخرون، وهم الإخوة: محمد بسام، وتهذيب عالم، وزهير شفيق، وأنس الزيات، ومحمد سفيان، ثم تحدث الأستاذ محمد فرمان الندوي حول "دور الرحلة في إتقان اللغة العربية"، وفي ختام البرنامج تحدث سعادة الشيخ محمد علاء الدين الندوي حفظه الله، وزود الطلبة بنصائح غالية ستنير لهم الدرب في المستقبل.

وبعد صلاة المغرب مباشرة، عقد برنامج "دروس الحديث" برئاسة سعادة الأستاذ علاء الدين الندوي، وكانت لجنة التحكيم مكونة من الأستاذ عبد الرشيد الندوي والأستاذ أبو بكر الصديق الندوي، وقمت بإدارة هذه الجلسة، وساهم فيها الإخوة: رضوان منظور، ومحمد زيد، وعبد المحتسب، وعامر رنغريز، ومحمد عيان خان، وعبيد الرب، ومحمد علي أكبر، ومحمد ياسر، وقدّموا في دروس الحديث شروحاتٍ وافية بأسلوب متميّز يدلّ على فهمٍ عميق وإدراكٍ سليم، وفي الختام عبّر الشيخ عبد الرشيد الندوي عن انطباعاته حول البرنامج وأشاد بما قدمه الطلبة.

ثم انعقد برنامج الحوار حول موضوعات

فكرية وتربوية، وشارك فيه عدد من الطلاب، وقام الأستاذ عبد المتين الندوي والدكتور نصر الله الندوي بأداء واجبات التحكيم، وأدار الجلسة الأخ تهذيب عالم، وكان البرنامج شيقا.

ثم جرى برنامج المسرحية الإسلامية، بمشاركة فرقتين، مثلت الأولى "أفلام الصدوق" وقائد الفرقة الأخ يوسف حسن وشيخ عبد الله، ومثلت الثانية "الانتصار لأحمد بن حنبل" وقادها حسن، حسين، حذيفة، و فازت الفرقة الأولى (أفلام الصدوق) بالمركز الأول.

وبعد أداء صلاة العِشاء، وتناوُل العَشاء الفاخر انعقد برنامج الأسئلة والأجوبة، و ترأس هذه الجلسة الأستاذ محمد قيصر حسين الندوي، وكانت لجنة التحكيم مكونة من الأستاذ جاويد أختر الندوي والأستاذ معراج الحسن الندوي، وقد حضر فيه الدكتور محمد وثيق الندوي كضيف شرف، وأدار البرنامج الأخ زهير شفيق، وساهم فيه نحو ٢٢ طالبًا موزَّعًا على فرقتين، وكان التنافس بينهما حماسيًا ومفيدًا، وكانت الأسئلة تتعلق بتاريخ ندوة العلماء والثقافة العامة.

ثم أُقيم برنامج المساجلة الشعرية برئاسة الأستاذ قيصر حسين الندوي، وكانت لجنة التحكيم مكونة من الأستاذ طه أطهر الندوي والدكتور الأستاذ محمد وثيق الندوي رئيس تحرير صحيفة الرائد ،وأدار البرنامج الأخ أنس الزيات.

وبعد صلاة الفجر جرى برنامج دروس القرآن الكريم برئاسة سعادة عميد كلية اللغة العربية وآدابها، وكانت لجنة التحكيم مكونة من الأستاذ ظفر الدين الندوي والأستاذ محمد سلمان البجنوري الندوي، لا وكان لهذا البرنامج أثر بالغ في النفوس، ثم برنامج إدارة الذات، انقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، كل مجموعة تتكوّن من عشرة طلاب، وتوزّعوا على عدة حلقات بإشراف عدد من الأساتذة، حيث تولّى كل أستاذ توجيهَ إحدى الحلقات وإدارة الحوار فيها.

وبعد ذلك نُظّمت ألعاب رياضية وترفيهية ضمن فعاليات الرحلة الثقافية، حيث اجتمع الطلاب في ساحة المدرسة وتمتعوا بألعاب منوعة مروحة عن النفس، من كرة القدم، والكرة الطائرة، وشدّ الحبل، والجري وغيرها.

وبعد صلاة الجمعة عقدت الجلسة الختامية برئاسة سعادة الشيخ محمد علاء الدين الندوي – حفظه الله – لتوزيع الجوائز على الفائزين في البرامج المختلفة وتقديم الانطباعات، وتكريم الأساتذة الذين ساهموا في ترتيب هذه الرحلة وتنظيمها، وتحدث في هذا الحفل الختامي الأخ سعيد الرحمن والأخ عبدالله تهامي وأبديا انطباعاتهما، كما قدم الأستاذ داؤد الندوي – أحد مدرسي مدرسة الحرم – كلمة شكر، ثم تحدث رئيس الحفل، فكانت كلمته مؤثرة للغاية، وقال: ليعلم المكرَّمون بالجزائز أن الجائزة ليست نهاية المطاف، بل هي بداية عهد جديد مع الإخلاص، والسمو، والبناء.

ومن الجدير بالذكر أن دار العلوم لندوة العلماء تنظم منذ سنتين ماضيتين، رحلات علمية وأدبية وثقافية على المستويات المختلفة، بأمر من الرئيس العام لندوة العلماء فضيلة الشيخ بلال عبد الحي الحسني الندوي، وهدفها تزويد الطلبة بالمهارات والكفاءات العلمية، والاستفادة من تجارب أصحاب العلم والفكر والبحث والتحقيق.

من الصحافة العربية

حصيلة حرب إبادة غزة تقترب من ٦٢ ألف شهيد و١٥٥ ألف مصاب

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، ارتفاع حصيلة شهداء الإبادة الجماعية التي تواصل "إسرائيل" ارتكابها منذ ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٦١ ألفا و٥٩٩ شهيدا، و١٥٤ ألفا و٨٨ إصابة.

وقالت الوزارة في بيان لها الثلاثاء: "وصل إلى مستشفيات قطاع غزة خلال ٢٤ ساعة الماضية ١٠٠ شهيدا و ٥١٣ إصابة".

وذكرت أن حصيلة الضحايا الفلسطينيين منذ استئناف "إسرائيل" إبادتها على القطاع في ١٨ آذار/ مارس الماضي ارتفعت إلى ١٠ آلاف و٧٨ شهيدا، و٤٢ ألفا و٤٧ إصابة.

وأوضحت أن حصيلة الضحايا الفلسطينيين من منتظري المساعدات الأمريكية ارتفعت منذ ٢٧ مايو/ أيار الماضي إلى ألف و٨٣٨ شهيدا، وأكثر من ١٣ ألفا و٤٠٩ إصابات، وذلك بعد استشهاد ٣١ فلسطينيا وإصابة ٣٨٨ خلال ٢٤ ساعة الماضية.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت تل أبيب منذ ٢٧ أيار/ مايو الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما يعرف بـ"مؤسسة غزة للإغاثة الإنسانية"، وهي جهة مدعومة إسرائيليا وأمريكيا، لكنها مرفوضة أمميا.

وبذلك، قالت الوزارة إن حصيلة العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣ ارتفعت إلى ٦١ ألفا و٥٩٩ شهيدا، و١٥٤ ألفا و٨٨ إصابة.

ومنذ ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣، ترتكب إسرائيل بدعم أمريكي إبادة جماعية بغزة تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وإضافة إلى الشهداء والجرحى ومعظمهم أطفال ونساء، خلفت الإبادة ما يزيد على ٩ آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين. (عربي ٢١)

نتنياهو يعلن تمسكه بـ"رؤية إسرائيل الكبرى" ويعتبر نفسه في "مهمة تاريخية"

كشف رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في مقابلة مع قناة "i24" العبرية، عن اعتقاده بأنه يؤدي "مهمة تاريخية وروحية"، مؤكداً ارتباطه بما يُعرف بـ"رؤية إسرائيل الكبرى" التي تشمل وفق المزاعم الإسرائيلية، الأراضي الفلسطينية المحتلة وأجزاء من الأردن ولبنان وسوريا ومصر.

ونقل موقع "تايمز أوف إسرائيل" عن نتنياهو قوله إنه يعتبر نفسه في "مهمة أجيال" نيابة عن الشعب اليهودي، مضيفاً: "عندما أرى أنني أنجزت كل ما علي إنجازه، وما زال لدي الكثير من المهام، فسأستمر".

وأشار الموقع إلى أن مصطلح "إسرائيل الكبرى" برز بعد حرب حزيران/يونيو ١٩٦٧، في إشارة إلى الاحتلال الإسرائيلي والمناطق التي احتلها آنذاك، بما فيها القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والجولان.

وفي ما يتعلق بالحرب على غزة، أعلن نتنياهو أن "الصفقة الجزئية" بشأن القطاع انتهت، مؤكداً أنه يسعى لإنهاء الحرب وفق شروط يحددها الاحتلال، مع استعادة جميع الأسرى.

وقال: "هناك تحفظات علي من اليسار واليمين، لكن أنا من يقرر، وكل قرار اتخذته كان صحيحاً"، على حد زعمه. (عربي ٢١)

وفي العتاب حياة بين أقوام

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن المرأ في حياته – أيها الأخ – يتقلب في حالتين: اليسر والعسر، ويتردد بين أمرين: الفرح والشدة، فأحيانا يتمتع بما يسره من النعم التي تنعش روحه ويطربه، وأخرى يقاسي من الشدائد ما يكدر عيشه، ويذهب هناءه، فإنما الحياة الإنسانية جماع الأفراح والأتراح، وملاك الهموم والمسرات، فكلاهما يصاحب الإنسان في حله وترحاله، ويرافقه في وهاده وأنجاده، وهذا ما أشارت إليه الهداية القرآنية:"إن مع العسرا يسرا، إن مع العسر يسرا".

فلا تخلو حياة البشر – أيها الأخ – من المواقف المتباينة: المواقف التي تنعم وتغدق عليه الحسنات، والمواقف التي تجرح المشاعر، أو تُسيء إلى الكرامات عن قصد أو غير قصد، فعلى الإنسان أن يعرف موقفه من كلتا الحالتين، وخاصة في حاله التي أسيئ إليه أو جرحت كرامته، وأظن أن ليس للإنسان في تلك الحالة إلا خياران: إما أن يصمت ويكتم ما في صدره، فيتحول الجرح إلى حقد وكراهية، وإما أن يُصارح من أساء إليه بكلمة صادقة وعتاب ناصح بنية استعادة المودة ووأد الخلاف في مهده، ليزول ما في النفس، وتصفو القلوب.

لأن العتاب يفتح باب الصفاء، ويُخرج ما في الصدور، ويمنع الحقد والكراهية من التراكم، ويعيد العلاقات إلى مسارها الصحيح. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا ينبغي للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث".

ويحسن له في مثل تلك الحالة أن يعطيه نصيبًا من العتاب الصادق؛ لأن الهجران يقطع الوصل، والعتاب يُعيده.

ولعلك تعرف – يا أخي – الأحنف بن قيس الذي كان من حكماء العرب المشهورين بالحلم وضبط النفس، كان معروفًا بين الناس أنه لا يغضب بسهولة، وإذا غضب ملك نفسه فلا يندفع إلى الانتقام أو القطيعة.

ذات يوم جلس الأحنف مع مجموعة من الناس، فبدأوا يتكلمون ويشكون من أمور حياتهم، لكن الأحنف ظل ساكتًا لا يشاركهم الكلام. فقال له أحدهم: "يا أبا بحر، مالك لا تتكلم؟"، فأجاب الأحنف: "إني أخشى إن تكلمت أن أندم، وإن سكتُّ أن أسلم". أي أنه اختار الصمت بدل كلام يثير الفتنة أو يجرح أحدًا".

وفي موقف آخر، رأى الأحنف من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقفًا لم يعجبه، فذهب إليه مباشرة وقال له رأيه بصراحة وأدب، حتى يزيل ما في نفسه. فاستجاب له عمر وشكره على صراحته، فزال الخلاف قبل أن يتحول إلى عداوة.

اجعل العتاب المخلص – يا أخي – وسيلتك لحفظ الصداقة والأخوة، لكن ليكن عتابك برفق وأدب، بعيدًا عن الغلظة واللوم الجارح. فالهدف ليس الانتصار للنفس، بل استعادة المودة، ووأد الخلاف في مهده.

وتذكّر – دائما – العتاب الصادق – لا العتاب الحاقد – يجلب الصفاء، أما الصمت المليء بالحقد فيولد القطيعة والعداوة. فلنكن جميعًا ممن يبنون الجسور لا ممن يهدمونها، وممن يختارون العتاب النبيل بدل كتمان الغضب. **(محمد خالد الباندوي الندوي)**

تعالوا نتعلم

د/ محمد وثيق الندوي

كيف تستعملها؟

١. قررت وزارةُ المعارف الهندية منحَ عشرة طلاب منحة دراسية لعام واحد. ٢. أعلنت وزارة الصحة ورعاية الأسرة عن توفير المعالجة المجانية للمعوزين. ٣. أرسلت وزارة الداخلية وفدًا رفيع المستوى لاستعراض الوضع في الثغور المتاخمة للدول المجاورة. ٤. تتابع وزارة الخارجية ما يواجهه العمال الهنود في اليمن. ٥. وعدت وزارة المنسوجات الباكستانية بخفض أسعار الملابس الجاهزة. ٦. أجريت تعديلاتٌ واسعةٌ في وزارة الدفاع التركية. ٧. أمرت وزارة البحث العلمي الجامعات والكليات باستقدام الأساتذة المهرة من الخارج. ٨. تواجه وزارة البترول نقصاً مستمراً منذ سنوات. ٩. فشلت وزارة الاتصالات في تقديم تسهيلات لازمة. ١٠. أصبحت وزارة شئون الشركات مطية لكبار رجال الأعمال. ١١. أمرت المحكمة العليا وزارةَ البيئة والغابات ببدء حملة التشجير. ١٢. فرضت وزارة الإعلام والإذاعة قيوداً على نشر كتب ماجنة. ١٣. أصدرت وزارة العدل التركية الأمر بعزل قضاة متورطين في فضائح مالية. ١٤. دشنت وزارة شئون الأقليات برامج تنموية للأقليات. ١٥. أعلنت وزارة الريّ عن حفر أنهار جديدة. ١٦. إن وزارة الإسكان الإسرائيلية مستمرة في هدم منازل الفلسطينيين. ١٧. استدعت وزارة المواد المائية اجتماعاً طارئاً لبحث مشكلة الجفاف. ١٨. قدمت وزارة التخطيط مقترحات إلى رئيس الوزراء بشأن الشركات الأجنبية. ١٩. نظراً إلى اقتراب موعد الانتخابات نشطت وزارة التنمية الريفية لإنجاز مشاريع رفاهية القرى والأرياف. ٢٠. أعلنت وزارة السكك الحديدية عن بدء قطارات جديدة بين دلهي ولكناو. ٢١. ٢٢. ٢٣. أصدر الديوان المَلِكي مرسوماً مَلِكياً لاتخاذ ترتيبات لازمة لتفادي العواقب المقلقة. ٢٤. ٢٥. ردَّت القوات المسلحة الوطنية رداً مفحماً على الأعداء. ٢٦. ٢٧. بدأت السلطات المحلية عمل التنقيب عن المعالم الطامسة. ٢٨. إن الإنتاج الأهلي في تناقُصٍ مستمر. ٢٩. لم تلتفت هذه المنظمة بالجانب السلبي في عملياتها. ٣٠. ذهبتُ إلى حضرت غنج للتسوُّق في سهارا مول.

١. وِزارَةُ المعَارف	وزارت تعلیم
٢. وزارة الصِحَّة ورِعَاية الأسرة	وزارت صحت وخاندانی بہبود
٣. وزارة الداخِلِيَّة	وزارت داخلہ
٤. وزارة الخارجية	وزارت خارجہ
٥. وزارة المَنْسُوجات	وزارت ٹیکسٹائل
٦. وزارة الدِّفاع	وزارت دفاع
٧. وزارة البَحْث العلمي	وزارت تحقیق وریسرچ
٨. وزارة البِتْرُول	وزارت پٹرولیم
٩. وزارة الإتِّصَالات	وزارت مواصلات
١٠. وزارة شُئُون الشَرِكَات	وزارت برائے کارپورٹ امور
١١. وزارة البيئة والغابات	وزارت ماحولیات وجنگلات
١٢. وزارة الإعلام والإذاعة	وزارت اطلاعات ونشریات
١٣. وزارة العدل	وزارت انصاف
١٤. وزارة شئون الأقليات	وزارت اقلیتی امور
١٥. وزارة الرَيّ	وزارت آب پاشی
١٦. وزارة الإسكان	وزارت آباکاری
١٧. وزارة المَوَادّ المَائِيَّة	وزارت برائے آبی وسائل
١٨. وزارة التَخْطِيط	وزارت پلاننگ رمنصوبہ بندی
١٩. وزارة التنمية الريفية	وزارت برائے دیہی ترقیات
٢٠. وزارة السِكَك الحَدِيْدِيَّة	وزارت برائے ریلوے
٢١. مَرْسُوم مَلِكي	شاہی فرمان
٢٢. تَرْتِيبَات لَازِمَة	ضروری انتظامات
٢٣. العَوَاقِب المُقْلِقة	پریشان کن نتائج
٢٤. الردُّ المُفحم	مسکت جواب
٢٥. القُوَّات المُسَلَّحة	مسلح فوجی طاقتیں
٢٦. مَعَالِمُ طَامِسَة	مٹے ہوئے نشانات
٢٧. السُلطَات المَحَلِّيَّة	مقامی حکام رافسران
٢٨. الإنتَاج الأَهْلِيُّ	مقامی پیداوار
٢٩. الجَانِبُ السَّلْبِيُّ	منفی پہلو
٣٠. التسوُّق	شاپنگ رمارکیٹنگ

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2024-2026
R.N.I.No. 4899/59
ISSN 2393-8277
Dispatch Date: 01-06/15-20

FORTNIGHTLY

AL-RAID

Lucknow. 226007 (India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in
WhatsApp & Call: +91-9305268186 Office Time: 08:00am to 01:00pm

₹15/-

Vol.No. 67 Issues 03–04 01–16, August 2025

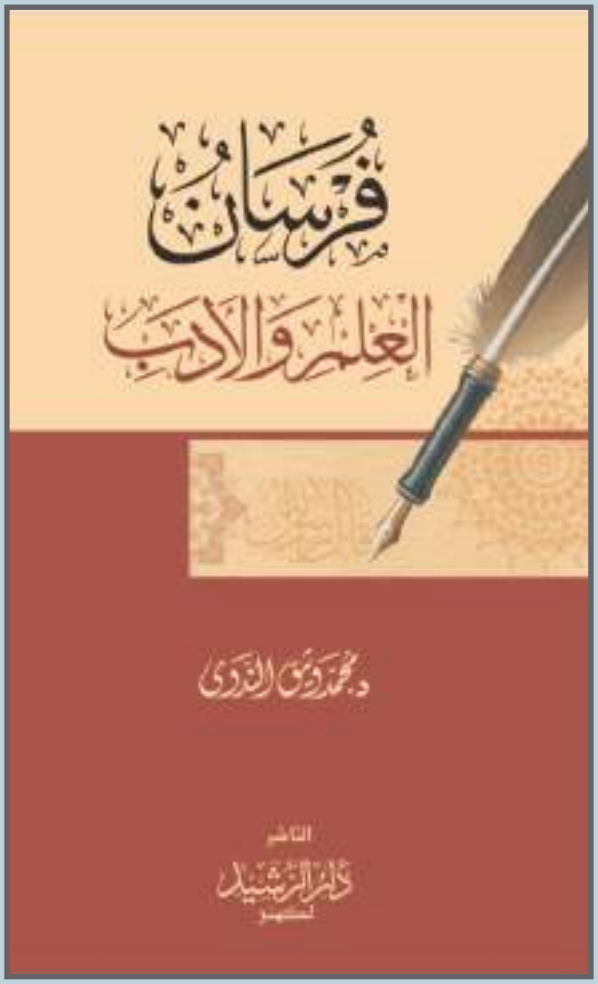

All types of major payment methods accepted:
Credit/Debit/ATM Cards, Bank Transfers, UPI, etc.
VISA Maestro MasterCard NET BANKING
www.alraid.in